

## أغنام في جلود ماعز

المصدر : جريدة الخبر الجزائرية بتاريخ المقال 2006/11/20

لا أحد أجابنا خلال إجرائنا لهذا التحقيق حول آثار التجارب النووية بمنطقة إينيكور، سكانا كانوا أم مختصين، حول ظاهرة أغنام سلالة "صيدوان" المعروفة في المنطقة، بفقدانها لخصائصها الخارجية كأغنام، بافتقارها إلى الصوف، عدا بقايا منه بنواح صغيرة من جسدها، كالرقبة، وبعض المفاصل. إذ يتداول محليا أن هذا التحول ناجم عن مزاجية تناسلية بين فصيلتي الماعز والأغنام، وهو تفسير ترفضه القوانين العلمية. ويتداول آخرون أنه عائد إلى تأقلم مع الظروف المناخية الحارة التي لم يعد للأغنام فيها حاجة للاحتماء من البرد. والبعض الآخر أرجع ذلك إلى وقوع اختلاط جنسي بين أغنام الماشية وأغنام الجبال الوحشية من فصيلة الأروية. إلا أن من حدثناهم في الموضوع من الرحل ومربي الماشية، أكدوا لنا أنه قبل عشرات السنين، كانت أغنام الأهفار مغطاة بالصوف لتبقى التساؤلات مطروحة. ولا نستثني من هذه التساؤلات ظاهرة الديدان التي انتشرت في الأراضي والمنتجات الفلاحية المحلية، فرغم أن المناخ الجاف للأهفار غير ملائم لنمو الطفيليات والجراثيم، ناهيك عن عذرية التربة، وغياب أي عامل ملوث معروف، فقد سجلت إصابات عديدة على مر السنوات الماضية في المنتجات الفلاحية بكل من منطقتي تازروك وإدلس الشهيرتين بجودة فلاحتهما، خاصة في مجال الفواكه، حيث اكتشفت أنواع من الديدان والطفيليات في ثمار التفاح والإجاص مثلا، ومس ذلك أيضا بعض الخضر، وهو ما لم يألفه المزارعون من قبل، إلا أن التوجه العام يتهم مياه السقي أو التربة التي تجرفها الوديان من مكان لآخر، وهو ما يزيد من احتمال تعمم الإصابة بمخلفات التجارب النووية المدمرة.